بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على من بعثه الله بالسيف ، ليكون الدين كله لله ، وعلى آله وصحبه ومن تبعه وأستن بستنه ولم يرضى بغيرها من ترهات البشر وأهوائهم وبعد :

فهذه ورقات ، وضعت من قبل إدارة غرفة أنصار الإسلام ، تعريفا بمنهج الغرفة وإعتقاد القائمين عليها ، و ميثاقا ، و عهدا ، يلتزم به ، ويسير عليه ، كل عامل لدين الله في هذا المنبر الدعوي ، ولازما لكل متصدر لأي موقع أداري فيه .

فهذا المنبر هو : **غرفة أنصار الإسلام** على برنامج البالتوك paltalk
والإسم مركب من قسمين : أنصار وهي جميع نصير ، وتعني المعين ، وفي معناه الشيعة ، شيعة الرجل أي انصاره ، والقسم الثاني ، الإسلام ، وهو الدين الذي أرتضاه الله لعباده يقول تعالى ذكره {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ }85-آل عمران
فأنصار الإسلام ، هم شيعة الإسلام ، ورجاله ، الناصرين له في إظهار ماخفي منه ، المحيين للسنن الميتة منه ، المجاهدين بكلمتهم وسيوفهم لتكون كلمة الله هي العليا ، النافين عن الدين تأويل الجاهلين ، وإنتحال المبطلين ، وتحريف الغالين ، فهم أنصار هذا الدين العظيم ، لا أنصار الرجال أيا كانت منزلتهم ، ومهما علا كعبهم في علم من العلوم ، أو بلغ جهدهم في قتال أو جهاد ، إنما النصرة للحق الجلي بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بفهم صحابته وخيار السلف من بعدهم .

ظروف نشأة الغرفة

فبعد إندلاع الثورات العربية في تونس ومصر وليبيا ، حدث خلط عجيب لدى المنتسبين لتيار نصرة الجهاد ، وبدأ هذا الخلط ، بعد حمل الثوار في ليبيا للسلاح بعد عدة إيام من إندلاع الثورة ، وتمخض إجتماعهم هذا عن إعلان تأسيس ماسمي وقتها بـ " المجلس الوطني الإنتقالي " ، فأعلن المجلس في بيانه التأسيسي ، وكرر الأمر مرارا ، أنه يريد دولة مدنية ديمقراطية ، وان المقاتلين على الأرض الليبية هم مقاتلون محسوبون عليه ، ومجتمعون تحت رايته .

بدأ الأمر يُتداول في غرفة " منبر الانصار الإسلامية " ، وبعد إجتماعات عدة مع إمارة الغرفة وأميرها " الشيخ أبو يوسف " وحضور مشايخ الغرفة المشهورين فيها ، وعدد كبير من المشرفين ، قررت الإدارة بحضور الجميع تبني : " أن القتال الدائر في ليبيا ، قتال غير شرعي ، لعدم شرعية الراية ، وقتال الثوار تحت راية كفرية تدعو لجاهلية وديمقراطية" .
وقبل هذا القرار ، كانت إدارة الغرفة ومن فيها من المشرفين ، يرون النصرة لحملة السلاح في ليبيا ، ويدعون لنصرتهم ، وينصحونهم بعدم الإنخداع بكلام العلمانيين ، وأنصار الديمقراطية ، وأن يكون قتالهم خالصا لله وحده ، فقد صدر وقتها بيان عن غرفة الإنصار بالإشتراك مع شبكة شموخ الإسلام ، وشبكة أنصار المجاهدين ، ومركز اليقين الإعلامي ، وشبكة التحدي الإسلامية ، ومؤسسة المأسدة الإعلامية ، بتوجيه التحذير لأهلنا في ليبيا ، و الإنتباه لهذه اللعبة ، وقد نشر البيان على المواقع الجهادية بمعرف الغرفة ، وقام مركز المقريزي بنشر نسخة منه على موقعه ، إضافة إلى سلسلة بيانات تتعلق بالثورة في مصر .

هام | بيان صادر عن المنتديات والمؤسسات الإعلامية الجهادية إلى أهلنا في ليبيا
http://www.as-ansar.com/vb/showthread.php?t=35303

http://www.almaqreze.net/ar/index.php/infusions/the_kroax/news.php?readmore=1071

بيان من غرفة الأنصار بخصوص الاحداث الجارية في ليبيا

http://www.almaqreze.net/ar/news.php?readmore=967

بيان من غرفة منبر الأنصار بخصوص الأحداث الجارية في مصر

http://www.almaqreze.net/ar/news.php?readmore=902

وبعد تغير الأوضاع ، وإنشاء المجلس الإنتقالي وإعلانه أن كل المقاتلين على الساحة الليبية هم مقاتلون تحت رايته وأن هدفهم دولة مدنية ديمقراطية ، ودخول الناتو على الخط ، تم تبني الرأي بأن " **أن القتال الدائر في ليبيا ، قتال غير شرعي ، لعدم شرعية راية المجلس الإنتقالي ، والقتال تحت راية المجلس وهي راية تدعو لجاهلية وديمقراطية قتال في سبيل الطاغوت ولأننا لم نعلم جماعة تمايزت عن راية المجلس الإنتقالي ، ولكي لايُخلط بين القتال في سبيل الله والقتال في سبيل الطاغوت ،ولايفتن المسلمون بالرايات الجاهلية ، أتخذنا هذا الموقف "**
بدأ الإخوة طلبة العلم في الغرفة ، ببيان هذا الحق ، وإظهاره إلتزاما بميثاق بيان الحق المأخوذ على حملة العلم الشرعي ، وجرت مناقشات وحوارات كثيرة في هذه المسألة بين طلبة العلم في الغرفة وروادها وزوارها، إذ أن بعض الإخوة هداهم الله ، كانت حجته في صحة قتال الثوار الليبيين ، هو سكوت أهل الجهاد ، أو ثناء بعضهم على هذا القتال ، وكانت حجة طلبة العلم في الغرفة ، هي أن الحق مادل عليه الدليل بفهم سلف الأمة ، لا مواقف الرجال ، سيما وإن خلت من الدليل والبرهان القاطع من الكتاب والسنة .

وبعد إستفحال الأمر وشهرة رأي الغرفة وإدارتها في الأحداث ، طرأ ذات الأمر على الساحة السورية ، فتم تبني نفس الرأي الشرعي تجاه ما يسمى بـ " الجيش السوري الحر " .
فظهر أن الكثير من رواد الغرفة ، ومن بعض المشرفين ، لم يكونوا راضين عن هذا القول ، خصوصا مع سكوت أهل الجهاد عن بيان حال هذا القتال ، فهم كانوا يرون أن مخالفة أهل الجهاد ، هو مخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة ، ومجانبة للحق المأمور بالإتباع .!

بعد مرور فترة من الوقت ، تخللته مناقشات وحوارات طويلة ، وأخذ ورد في المسألة ، مع طول سكوت أهل الثغور عن بيان حال القتال الدائر في ليبيا ، ووزنه بالميزان الشرعي ، سيما وأن هذه الرايات التي رُفعت في ليبيا وسوريا ، كانت رايات جاهلية ، باطلها أوضح من الشمس في رابعة النهار ، إلا أن حجة المخالفين كانت : "سكت أهل الجهاد عن هذا فاسكتوا ..! "

بعد هذا وفجأة أقدم أمير الغرفة على عزل بعض الإخوة من الإشراف من الذين تبنوا حرمة القتال الدائر في ليبيا تحت راية المجلس الإنتقالي و دون الرجوع لإدارة الغرفة ومشايخها ، فترتب عليه إنسحاب كوكبة من مشايخ ومشرفي الغرفة القدامى ، والذي كان بعضهم من مؤسسي الغرفة ، بسبب إستفراد أمير الغرفة تبني قرارا دون الرجوع للمجلس الإداري والمشايخ ، وخصوصا أن القرارات السابقة - والتي بسببها تم عزل الإخوة - أتخذت بوجود أمير الغرفة وعدد كبير من امشايخ والمشرفين ، وأن الغرفة تحولت إلى غرفة تخلط بين بعض الرايات الجاهلية ورايات الموحدين .

وكان من ضمن القرار المتخذ من قبل إدارة الغرفة ، عدم السماح بالكلام في المقاتلين الليبيين والجيش السوري الحر بسوء ، والتماشي مع سكوت أهل الجهاد وعدم بيان الحق في مثل هذه النازلة ، وإعتبار من يخالف هذا الكلام أنه منحرف عن المنهج مجانب لطريقة أهل الجهاد ..!

فرأينا بعد هذا كله ، أن يكون لنا موقف نتمايز فيه ، نوضح الحق ، ونجلي الباطل الذي روج له ، حتى لانكون شهود زور ، وكاتمي حق ، فكان فتح غرفة " أنصار الإسلام " على هذه العقيدة وهذا المنهج .

عقيدتنا

كل عامل في هذه الغرفة ، من امير ، ومجلس إداري و مشرف ، ملتزم بما في هذا الوثيقة من عقائد

نقول وبالله تعالى التوفيق أننا :

نؤمن بأن الله واحد لا شريك له، لا في ربوبيته، ولا في ألوهيته، ولا في أسمائه وصفاته.
فهو الخالق لا خالق غيره، ولا رب سواه، ولا رازق ولا مالك ولا مدبر لهذا الوجود إلا هو، ونوحّد الله في أفعاله سبحانه ، كما نوحده بأفعالنا. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فلا معبود بحق سواه، مثبتين ما تثبته هذه الكلمة العظيمة من تجريد العبادة له وحده، وبشروطها وواجباتها وحقوقها، نافين ما تنفيه من أنواع الشرك والتنديد، وأنها الغاية التي خلق الله الخلق لها. قال تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إلاَّ لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات الآية 56].
وندعو إلى توحيده سبحانه في جميع أنواع العبادة، من سجود أو ركوع أو نذر أو طواف أو نسك أو ذبح أو دعاء أو تشريع أو غيره... {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِ العَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسلِمِينَ} [الأنعام: 162 - 163].
وأمْر الرَّب سبحانه شامل للأمر الكوني والشرعي، وكما أن له وحده سبحانه الحكم الكوني القدري، فهو مدبر الكون القاضي فيه بما يريد وحسبما تقتضيه حكمته، فكذلك نوحده سبحانه في حكمه الشرعي فلا نشرك في حكمه أحداً، ولا نشرك في عبادته أحداً {ألا لَهُ الخَلقُ وَالأمْرُ تَبَارَكَ الله ربُّ العَالَمِينَ} [الأعراف: 54].

فالحلال ما أحله، والحرام ما حرمه، {إِنِ الحُكمُ إلاَّ للهِ أَمَرَ ألاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إِيَّاهُ} [يوسف: 40]، فلا مشرّع بحق إلا هو سبحانه وتعالى، ونبرأ ونخلع ونكفر بكل مشرّع سواه، فلا نبغي غير الله رباً، ولا نتخذ غيره سبحانه ولياً، ولا نبتغي غير الإسلام ديناً، فإن من اتخذ حَكَماً ومشرّعاً سواه سبحانه، تابعه وتواطأ معه على تشريعه المناقض لشرع الله، فقد اتخذ غير الله رباً، وابتغى غير الإسلام ديناً، قال تعالى: {وَإِنَّ الشَيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام: 121]، وقال تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ الله} [التوبة: 31].
كما نوحّده سبحانه في أسمائه وصفاته، فلا سميَّ له ولا شبيه ولا مثيل ولا ندّ ولا كفء: {قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوَاً أَحَد} [الإخلاص: 1 - 4].

ونبرأ إلى الله من تعطيل الجهمية، ومن تمثيل المشبهة، فلا نميل إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، بل نتوسط ونستقيم كما أراد ربنا بين النفي والإثبات، فهو سبحانه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} [الشورى: 11]، فمن لم يتوقَّ التعطيل والتشبيه، زلّ ولم يُصب التنزيه.

فنحن في هذا الباب - كما في سائر الأبواب - على ما كان عليه سلفنا الصالح أهل السنة والجماعة.

ونؤمن بملائكة الله، وأنهم عباد الله مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم من خشيته مشفقون، يسبحونه الليل والنهار لا يفترون.

ونؤمن بكتب الله تعالى التي أنزلها سبحانه على رسله جملة، ونؤمن على سبيل التفصيل بما سماه الله منها - كالتوراة والإنجيل والزبور –

وأن خاتمها القرآن العظيم كلام رب العالمين على الحقيقة، نزل به الروح الأمين على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المرسلين، مهيمناً على سائر كتب الله.

وهو منزل من الله تعالى وليس بمخلوق، ولا يُساويه شيء من كلام المخلوقين، ومن قال: {إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ البَشَرِ} [المدثر: 25]، فقد كفر وحقَّ عليه إن لم يرجع عن ذلك ويتوب قوله تعالى: {سَأُصْلِيهِ سَقَر} [المدثر: 26].

ونؤمن بأنبياء الله ورسله أجمعين الذين أخبر الله تعالى عنهم في كتابه، أو أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عنهم في سنته - من قص الله علينا خبرهم ومن لم يقصص - ولا نفرق بين أحد من رسله.

ونؤمن بأن خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً، فلا نبي بعده، وشريعته هي الشريعة المهيمنة على سائر الشرائع إلى يوم القيامة.

ونؤمن بأن الله قد اتخذ محمداً صلى الله عليه وسلم خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، بعثه رحمة للعالمين، وأمره وأمر أمته بالتآسي بملة إبراهيم فقال: {ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفَاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [النحل: 123]، وقال سبحانه: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيْمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَومِهِمْ إِنَّا بُرَءَؤُاْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ اللهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤمِنُوا بِاللهِ وَحْدَهُ} [الممتحنة: 4].

فنتأسى بذلك إلى أن نلقى الله، فنبرأ من المشركين وأنصارهم وأوليائهم، ونبغضهم ونبرأ مما يعبدون من دون الله، ونكفر بمناهجهم وأديانهم ومللهم الباطلة المخالفة لدين الله، ونظهر ونعلن ونبدي عداوتنا للمحادّين لله منهم، المحاربين للحق، المجاهرين بباطلهم، ولا يمنعنا ذلك من دعوتهم وبيان الحق لمن أراد سماعه منهم، وتمني هدايتهم.

ونؤمن بفتنة القبر، ونعيمه للمؤمنين، وبعذابه لمن كان له أهل .

ونؤمن بأشراط الساعة التي أخبر الله تعالى بها في كتابه، وأخبر بها نبيه عليه الصلاة والسلام في سنته، من خروج الدجال على الحقيقة، دون التفات إلى تأويل أهل البدع، وإن كنا نعتقد أن من جنس فتنته ما هو موجود في كل زمان، إلى أن يأتي زمان خروجه على الحقيقة، ونؤمن بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام وهو الذي يقتله، وبطلوع الشمس من مغربها، وبخروج دابة الأرض وسائر ما أخبر الله تعالى به، أو أخبر به نبيه عليه الصلاة والسلام.

ونؤمن بالبعث بعد الموت، وجزاء الأعمال يوم القيامة، والعرض، والحساب، وقراءة الكتب والميزان،
ونؤمن بالصراط المنصوب على متن جهنم، وهو الجسر الذي بين الجنة والنار، يمر عليه الناس على قدر أعمالهم
ونؤمن بالشفاعة التي أذن الله تعالى بها لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.
ونؤمن بالقدر خيره وشره، وأن الله خلق الخلق وقدّر لهم أقداراً وضرب لهم آجالاً، وعلم ما هم عاملون من قبل أن يخلقهم، فعلم ما كان وما سيكون، وما لم يكن؛ لو كان كيف يكون.

والإيمان؛ عمل وقول ونية، فهو اعتقاد بالجنان وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح.

والإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، وله شعب - كما أخبر الصادق المصدوق - أعلاها؛ لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، وله عرى كثيرة، أوثقها؛ الحب في الله والبغض في الله، والموالاة في الله والمعاداة في الله.

ومن شعبه؛ ما هو أصل الإيمان، يزول الإيمان بزواله وينتقض، كشعبة التوحيد- لا إله إلا الله - والصلاة، ونحوها مما نص الشارع على زوال أصل الإيمان وانتقاضه بتركه.

ومنها؛ ما هو من واجبات الإيمان، ينقص الإيمان الواجب بزوالها، كالحب في الله، والبغض في الله، وأن يأمن جارُه بوائقَه، ونحوه مما يأثم تاركه، ومثله اقتراف المحرمات كالزنا وشرب الخمر والسرقة، وصاحبه لا يكفر ولا يزول عنه أصل الإيمان، بل ينتقص بذلك إيمانه الواجب، فلا يكون من المؤمنين المستحقين للوعد المطلق، السالمين من الوعيد.

ومن شعب الإيمان؛ ما هو من كمال الإيمان المستحب، كإماطة الأذى عن الطريق،

ومن انتقض إيمانه بشيء من نواقض الإيمان؛ فكفر، لم تنفعه بقية شعب الإيمان إن وجدت عنده، ومن أخل بالإيمان الوجب؛ فهو إلى مشيئة الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، ما دام عنده أصل الإيمان.

فلا نميل في باب وعيد الله لا إلى المرجئة ولا إلى الخوارج، كما لا نميل في باب أسماء الإيمان والدين لا إلى الحرورية والمعتزلة... ولا إلى المرجئة والجهمية.

ونبرأ إلى الله من ضلال مرجئة العصر، وجهمية الزمان؛ الذين لا يرون الكفر إلا في الجحود والتكذيب القلبي وحده، فهوَّنوا بذلك الكفر وسهّلوه، ورقَّعوا للكفرة الملحدين، وأقاموا الشبه الباطلة التي تسوّغ كفر وتشريع الطواغيت.

ونعتقد أن قولهم: "أن المرء لا يكفر إلا بجحود قلبي"؛ قول بدعي، فالجحود يكون بالعمل والقول، أي بالجوارح، كما يكون بالقلب، والتصديق مثل ذلك.

ونواقض الإسلام كثيرة، ولحوق الرجل بالكفر أسرع من لحوقه بالإسلام.
ونعتقد أن كل من دان بغير دين الإسلام فهو كافر، سواء بلغته الرسالة أو لم تبلغه، فمن بلغته؛ فهو كافر معاند أو كافر معرض، ومن لم تبلغه؛ فهو كافر جاهل، فللكفر درجات، كما أن للإيمان درجات.
ونكفِّر من شرّع مع الله وفقاً لدين الديمقراطية - تشريع الشعب للشعب - كما نكفر من اختار أو وكّل وأناب عن نفسه مشرّعاً، لأنه قد ابتغى غير الله حكماً ورباً ومشرّعاً، قال تعالى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللهُ} [الشورى: 21]، وقال سبحانه: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللهِ... الآية} [التوبة: 31].
ومع هذا؛ فنحن لا نكفر عموم الناس المشاركين في الانتخابات، إذ ليس جميعهم يبتغون في مشاركتهم فيها أرباباً مشرّعين، بل منهم من يقصد إلى اختيار نواباً للخدمات الدنيوية والمعيشية، وهذا أمر عمَّت به البلوى، واختلفت فيه مقاصد المنتخبين الذين لا يباشرون ولا يمارسون التشريع كالنواب، ولذلك فنحن لا نبادر إلى تكفير أعيانهم كما نكفر أعيان النواب المباشرين للكفر البواح من تشريع ونحوه.

ولا نطلق مقولة: "ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب"، بل نقيدها بزيادة: "غير مكفر ما لم يستحله"، فلا نكفر بمطلق المعاصي والذنوب.
ونسمي أهل قبلتنا؛ مسلمين مؤمنين، والأصل فيهم عندنا الإسلام ما لم يأت أحدهم بناقض ولم يمنع من تكفيره مانع.

ولا نُكفّر كل من عمل عند حكومات الكفر منهم - كما هو شأن غلاة المكفرة - وإنما نكفّر من كان في عمله نوع من أنواع الكفر أو الشرك، من مشاركة في التشريع الكفري، أو الحكم الطاغوتي، أو تولٍّ للمشركين والكفار، أو مظاهرتهم على الموحدين.
ولا نحكم في أحكام الدنيا إلا بالظاهر الذي ليس لنا الحكم إلا به، والله يتولى السرائر ويحاسب عليها، فليس لنا أن نشق عن قلوب الناس، ولا عن بطونهم.
ولا نكفر بالمآل، أو بلازم القول، فلازم المذهب ليس عندنا بمذهب، كما أننا لا نكفر مخالفينا ومن بغى علينا من مرجئة العصر ونحوهم من المبتدعة الذين لا تصل بدعتهم إلى الكفر، ما دام تخليطهم وخلافهم معنا لفظياً، كالاختلاف المجرّد في مسمى الإيمان أو الكفر وتعريفهما.
ونبغض جماعات الإرجاء التي ميّعت الدين، وشاركت أو سوّغت المشاركة في الحكم بغير ما أنزل الله، أو التشريع مع الله من خلال الديمقراطية، أو إظهار النصرة للمرتدين، ونبرأ من طريقتها، ونعتبرها جماعات بدع وضلالة، قد ضلوا وأضلوا عن سواء السبيل، ونرى أن رؤوسها من الدعاة على أبواب جهنم، ومع هذا؛ فنحن لا نكفر من هذه الجماعات إلا من قارف الكفر منهم أو نصره أو سوّغه أو ظاهر أهله على الموحدين، ولا نكفرهم بالعموم.

ونقول بقول الفقهاء عن الدار إذا علتها أحكام الكفر وكانت الغلبة فيها للكفار وشرائعهم؛ إنها دار كفر.

ولكننا نعتقد؛ بأن هذا اصطلاح لا دخل له في الحكم على قاطني الديار في ظل غياب دولة الإسلام وسلطانه، وتغلب المرتدين وتسلطهم على أزمة الحكمة في بلاد المسلمين، فإن هذا المصطلح يطلق على الدار إذا علتها أحكام الكفر، وإن كان أكثر أهلها مسلمين، كما يطلق مصطلح "دار الإسلام" على الدار التي علتها أحكام الإسلام، وإن كان أكثر أهلها كفار، ما داموا خاضعين لحكم الإسلام
ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم، ما لم يتلبسوا بناقض ظاهر، ويمنع من تكفيرهم مانع.
والجهاد ماض مع كل طائفة من المسلمين، وللمرء أن يجاهد وحده أو مع الأمراء بَرّهم وفاجرهم إلى قيام الساعة، ولا تجوز طاعتهم في معصية الله، لكن يجوز أن نقاتل من كفر بالله مع من عصى الله عند الحاجة، من باب دفع أعظم المفسدتين بأدناهما.
لكن الجهاد تحت الراية السنّية الفاضلة؛ أحب عندنا وأولى وأوجب، والجهاد فريضة من الفرائض، لا يعطله فقد إمام ولا انعدام دولة الإسلام.

ولا نرى السيف على أحد من أهل القبلة الموحدين، إلا من وجب عليه السيف منهم بالدليل القطعي، والعصمة ثابتة لهم بيقين، فلا تزول إلا بيقين، "فاستباحة دماء المصلين الموحدين خطر عظيم، والخطأ في ترك ألف كافر أهون من الخطأ في سفك محجمة من دم مسلم".

ولا نرى الخروج على أئمة المسلمين وأمرائهم وولاة أمرهم المسلمين وإن جاروا، ولا ننزع يداً من طاعتهم، ما أمروا بالمعروف، ونرى طاعتهم واجبة ما لم يأمروا بمعصية، وندعو لهم بالهداية والصلاح.
ونرى وجوب الخروج على أئمة الكفر من الحكام الكفرة المتسلطين على رقاب المسلمين، وأنهم ارتدوا عن الدين , بتبديلهم الشريعة ، والتشريع مع الله ، والتحاكم إلى طواغيت الشرق والغرب ، وتولي أعداء الله ، ومعاداة دينه وأوليائه .
ونعتقد؛ أن قتالهم أولى من قتال غيرهم، لأن كفر الردة أغلظ بالإجماع من الكفر الأصلي، ولأن حفظ رأس المال مقدّم على الربح، ولأن جهاد الدفع مقدم على جهاد الطلب .

ونؤمن بما أخبر به النبي عليه الصلاة والسلام عن الطائفة المنصورة، حيث قال: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)، قال: (فينزل عيسى بن مريم عليه السلام، فيقول أميرهم: تعال صَلِّ لنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله لهذه الأمة)، [رواه مسلم عن جابر مرفوعاً].

فهي طائفة تمثل أنصار هذا الدين في كل زمان، وهي طائفة مجاهدة مقاتلة، تسعى لنصرة دين الله من كل وجوه النصرة... فنسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهلها وأن يختم لنا بالشهادة في سبيله.

وللتمايز نقول مستعينين بالله :

أولا : نقول في العلماء ، أنهم ورثة الأنبياء ، الحاملين لواء البلاغ ونصرة الدين ، لهم منا التقدير والتقديم ، وحفظ الجميل لنصرتهم التوحيد والذب عن الموحدين ، وأن العلماء فينا كأنبياء بني أسرائيل ، وأنهم ورثوا خير ماورثه نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم ، وأن العلم ليس مرادا لذاته ، بل هو للعمل به ، والدعوة به وبيانه للناس ، والصبر على الأذى فيه ، ،ونستثني من هذا ، علماء السوء ، الذي لبسوا على الناس دينهم ، الداعين لنصرة الحكام المبدلين لشرع الله ، الحاكمين بالطاغوت ، المجرمين للخارجين على هؤلاء الطواغيت ، أو الداعين لتعطيل الجهاد ضد المرتدين والكفار بحجة انهم معاهدون لايجوز قتالهم ، فهؤلاء عندنا مجروحون ، غير أمناء على الفتوى ، لايستفتون في نوازل الأمة ، ولايقدمون ، ويحذر من ضلالهم وتلبيسهم على الملأ .

ثانيا : نعتقد كفر جميع الجماعات العلمانية والإشتراكية والدميقراطية ، وإن كنا لانرى كفر كل المنتسبين إليها بعينهم ، فقد يكون عند بعضهم مانع من موانع التكفير المعتبرة شرعا ، ونعتقد أن فتنة المسلمين في هذا الزمان في الديمقراطية وأدواتها ، ونعتقد أن المقاتلين تحت الرايات الجاهلية لهم حكم الراية التي يقاتلون تحتها .

ثالثا : نعتقد بموالاة الجماعات الجهادية التي تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، ولانعتقد في المجاهدين العصمة ، ولانرى إستحالة وقوعهم في الخطأ ، ولايقدح في جهادهم ، أخطاء لم يسلم منها المجاهدون في خيرة القرون ، ونقول بشرعية الجهاد مع الجماعات التي فيها إنحراف أو ضلال مالم يكن مكفرا ،ونبرأ إلى الله من إنحرافهم وضلالهم ، ونسكت عن إنحرافهم للمصلحة الشرعية مالم تستدعي الضرورة خلاف ذلك ، ولايضرنا هذا أن نسميهم مجاهدين ، مادام قتالهم لإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ، ولانسمي الجماعات المقاتلة في سبيل الديمقراطية او الداعية لدعوى الجاهلية جماعات جهادية ، ونحذر منها ، ونبين باطلها ليستبين الناس سبيل المجرمين ، ولانرى جواز القتال تحت هذه الرايات بحجة دفع من هو أشد كفرا منها ، ونرى أن المقاتلين تحت هذه الرايات هم مقاتلون في سبيل الطاغوت ، ونتبرأ من جماعة الإخوان المسلمين ، التي ليس لها من إسمها نصيب ، الداعية لتطبيق الديمقراطية ، الموالية لاعداء الله ، التي أفسدت عقائد المسلمين ، وشوهت في نظرهم ملة أبراهيم ، فنبرأ إلى الله مما هي فيها ، ونحذر المسلمين من تكثير سوادها ، مالم تعد إلى الحق المبين ، وتترك دعواها الجاهلية هي ومن تبعها .

مجلس إدارة غرفة
أنصار الإسلام
1433